

الحكمة من مشروعية زكاة الفطر

س202: ما الحكمة من مشروعية زكاة الفطر؟ الجواب: ورد في بعض الأحاديث أنها شرعت لحكمتين: الأولى: أنها طُعمة للمساكين، وقد ورد في الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- { أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم } ؛ وذلك أن يوم العيد يوم يفرح به الناس لإتمام صيامهم، فيظهرون فيه السرور والشكر والاعتراف للرب بالامتثال، ولما كان في الأمة فقراء وذوو حاجة شرع الله -جل وعلا- زكاة الفطر حتى لا يعرضوا أنفسهم في مثل هذا اليوم للذل والإهانة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: { أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم } وفي بعض الروايات: { أما غنيكم فيطهره الله، وأما فقيركم فيرد عليه أكثر مما أعطى } . الثانية: أنها طهرة للصائم؛ فإن الصائم قد يعتريه في صيامه شيء من الخلل وارتكاب بعض المكروهات ونحوها، فيحتاج إلى ما يطهر صيامه؛ فجعلت هذه الصدقة طهرة للصائم من اللغو ومن الرفث ونحوه.